

تزوجوا الودود الولود | خطبة قيمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

تزوجوا الودود الولود. تزوجوا. الودود. الولود. الولود. فان اجل غراس هو غراس انسان قال الله تعالى فهذا هو اجل غرس يغرسه الانسان في حياته. تذكر تذكر ان الزرع لا يطير الا بثلاثة اشياء - 00:00:00

الارض بخصوصية الارض والماء وبعثوية الماء سادسا وبمهارة اليدى العاملة. الارض فخصوصية الارض بالنسبة للانسان تنبه هو ان يختار الرجل ام ولده. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تخروا تخروا - 00:00:30 لنطفكم. لا تضع نطفكم الا في ارض صالحة. القرآن. كيف لي ان اعرف ان المرأة ودود؟ جواب. تريد ان تعرف فالمرأة الودود اسمع تزوجوا تزوجوا الودود الولود الولود الولود الولود - 00:00:50

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:01:09 ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها لا تتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله يا - 00:01:32

ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي يتتساولون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - 00:02:00

اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:02:26 وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار فان اجل غراس هو غراس الانسان قال الله تعالى والله انبئكم من الارض نباتا فهذا هو اجل غرس يغرسه الانسان في حياته - 00:02:56

ومعلوم ان الزرع لا الانسان في حياته ومعلوم ان الزرع لا يطير الا بثلاثة اشياء من خصوبة الارض وبعثوية الماء وبمهارة اليدى العاملة فخصوصية الارض بالنسبة للانسان هو ان يختار الرجل ام ولده - 00:03:25

فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تخروا لنطفكم لا تضع نقمتك الا في ارض صالحة فاذا ضمنا هذا مع الثننتين الاخرين فهذا هو الطريق الى جيل التمكين ان اجل غراس هو الانسان - 00:03:55

ولذلك قرن الله عز وجل بين مراحل خلق الانسان وبين الزرع لتعتبر بما شاهدته على ما لم تشاهده يا ايها الناس ان كنتم في ريب منبعث فانا خلقناكم من من تراب. ثم من نطفة ثم من - 00:04:22

على قتل ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم. ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم. ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى - 00:04:47

ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا هذا هو غراس الانسان وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبنت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق - 00:05:07

وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر ومن اياته انك ترى الارض خاسعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياء محيي الموتى انه على كل شيء قادر - 00:05:30

فهذا قرآن ما بين خلق الانسان وما بين الزرع فانت ايها الرجل زرعت الزرع والاحظت نموه واشتركت الارض الخصبة باعلى الاتمان

ورغبت عن الارض التي لا تخرج الزرع هذا كله مشاهد وانت ترتكبه - 00:05:50

فكيف لما جاء اجل غراس اهملت خصوبة الارض تخيروا لنطقم المقصود الاعظم من الزواج الذرية هذا هو المقصود الاعظم وكل شيء يأتي بعد ذلك روى ابن ابي الدنيا في كتاب العيال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اني لاكره نفسي على - 00:06:18 الجماع رجاء ان يخرج الله من صلبي نسمة توحده فهذا هو المقصود الاعظم بقاء النفس لاستمرار العبودية البيوت تقوم في الاصل على عبودية الله عز وجل ويدل على ذلك قول الله تبارك وتعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره - 00:06:48 المرأة التي طلقت طلاقا بائنا بينونة كبرى لا تحل لزوجها حتى تنكح رجلا اخر فاذا نكحت رجلا اخر نكاحا شرعا كاما ثم طلقها الرجل الآخر وارادت ان ترجع الى زوجها الاول - 00:07:21

قال تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيما حدود الله فهذا اولى من ان تقول المرأة ارجع الى زوجي الاول رعاية الالواد لا اذا كانت سترجع الى زوجها الاول رعاية الالواد ولا ترعى حدود الله فلا ترجع - 00:07:44 فرعاة حدود الله عز وجل اول واهم من رعاية حقوق الالواد هذا في المرأة التي طلقت طلاقا بائنا ثم ارادت ان ترجع بعد الزواج الثاني فهذا يدل على ان مراعاة حدود الله قبل الطلاق اولى - 00:08:12

فانت ايها الرجل اذا رغبت في النكاح ترحب بهذه النية. ان النية تسبق الذرية النية تسبق الذرية ولذلك وضع الله عز وجل اصولا لطلب المرأة وان النبي صلى الله عليه وسلم حظ على اختيارات ذات الدين - 00:08:37

فقال فاظفر بذات الدين تربت يداك ولا مانع ان تضم صفة او صفتين او اكثر الى الدين لقوله صلى الله عليه واله وسلم تنكح النساء لاربعة لمالها ولجمالها ولحسبيها ولدينها فازهر بذات الدين شربت يداك - 00:09:07

فداة دين جميلة افضل من ذات دين فقط. ذات دين جميلة وغنية افضل من ذات دين جميلة فقط وهكذا ثم نحن نذكر اليوم صفتين ذكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث معقل ابن يسار الذي رواه النسائي وابو داود - 00:09:32 قال عليه الصلاة والسلام تزوجوا الودود الولود فاني مسافر بكم الامم يوم القيمة الودود الولود انظر الى هذا الجمع ان هناك ارتباطا قويا جدا بين الود وبين ولادة المرأة ان الرجل قد يحب المرأة لاجل اولادها - 00:09:58

ويحب الالواد لاجل امهם والعلاقة بين الرجل والمرأة اذا انجب منها الولد اقوى وامتن من العلاقة بين الرجل وامرأة لا ينجب منها ولذلك جمعهما معا الودود الولود كثيرة الود - 00:10:30

عروس محبة لزوجها لا تنفعه ولا تقدرها وانه ليطول عجبي ان تدفع المرأة زوجها دفعا الى العمل فترة وفترتين وثلاث ويأتي الرجل في اخر اليوم يشتكي مفاصله ويشتكي ظهره ويشتكي صباعا في رأسه ومع ذلك لا طرد المرأة - 00:10:53

اي ود هذا واي وفاء اي وفاء كيف تسعد المرأة بحياتها وهي ترى الفها يعاني هذه المعاناة ولا تعيش معه على ذات يده ان النبي عليه الصلاة والسلام امتدح نساء قريش كما رواه الشیخان من حديث ابی هریرة - 00:11:22

رضي الله عنه قال خير نساء ركب الابل نساء قريش لماذا؟ احناء على ولد وارعاه على زوج في ذات يده لذلك كن خير النساء على ولد وارعاه على زوج في ذات يده - 00:11:47

تربى ان تعرف المرأة الودود فاعتبر بحال خديجة رضي الله عنها سيدة النساء في الصحيحين من حديث عائشة وذكرت بده الوحي وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحنث في غار حراء - 00:12:14

ولما جاءه الملك وقال له اقرأ قال ما انا بالطارى وهذه هزا عنيفا رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاره يرجف فؤاده وقال زملوني زملوني وقال لخديجة لقد خشيت على نفسي - 00:12:37

قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا وفي رواية وقعت في بعض روايات صحيح البخاري قالت كلا والله لا يحزنك الله ابدا انك لتصل الرحيم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتساعد الضعيف وتعين على نوائب الحق - 00:13:00

فانظر الى شمال عقلها وصدقها وحسن مواساتها لزوجها اما كمال عقلها فلان اذا اصابه الروع وانتزع احتاج ان يذكره احد بماتره وابن الناس رجع النبي صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده مما رأى - 00:13:29

وهو يقول لقد خشيت على نفسي فقالت وصدرت ذلك بالقسم من قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال كلا والله لا يذكرك الله ابدا. ليس مثله. واستدللت على كريم شمائله وجميل نعوض - 00:13:58

انه لا يكذب انك لا تصل الرحيم وتحمل الكل العالم يحمله حملا وتساعد الضعيف وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. فكيف تخزى ايها الرجال اعينوا النساء على البر ان الصدق هو اقصر طريق للاقناع - 00:14:20

رجل في بيته لا تسقط من عين امرأتك بالكذب ولا بالخداع ولا بالماراة صدق اخطر طريق للاقناع انك ترفع امرأتك رفعا اذا كنت على هذا المستوى الصدق صدق الرجل له اثر عظيم في استقامه المرأة - 00:14:53

ما فقد نساونا الا بعد ان فسد رجالنا ما نفذت امرأة في الغالب الا كان الرجل سببا في نشوذها لم يقم عليها بحق القوامة نظرت خديجة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:18

قرأت فيه رجلا امينا صادقا وفيها وفيا كان كثير الثناء عليها بعد ما ماتت. حتى قالت عائشة رضي الله عنها كما رواه البخاري وغيره. ما زلت على رأي القصف غيرتي على خديجة - 00:15:40

يقول الامام الذهبي رحمة الله وهذا اعجب شيء ان تغار من امرأة ميتة ولا تغار من نسوة يشربها فيه صلى الله عليه وسلم. لا تغار من ام سلمة ولا تغار من ام حبيبة ولا - 00:16:03

من حق ولا من زينب وتغار من امرأة ميتة. وهذا من لطف الله بنبيه حتى لا يتقدر عيشه لا تغار من نظيرتها وتغار من خديجة ما غرت من امرأة قط غيرتي من خديجة - 00:16:20

لكرة ما كان يذكرها ويثنى عليها وكان يذبح الذبيحة فيقطعها اعضاء ثم يرسل الى حدائق خديجة صديقاتها فقلت له يوما كان ليس في الدنيا امرأة الا خديجة فقال لي انها كانت وكانت - 00:16:39

وكان لي منها الولد الودود الولود كانت وكانت يعني جعل يفني ويستر شمائلها وفي مرة كما في صحيح البخاري استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان صوتها يشبه صوت خديجة - 00:17:07

واستئذنها يشبه استئذن خديجة وذلك بعد موت خديجة رضي الله عنها بزمان استأذنت هالة بنت خويلد فلما سمع صوتها ارتاع لذلك ازع يعني فزع وهذا هو فزع بالشوق اللهفة وفي الرواية الاخرى ارتاح لذلك - 00:17:35

وقال اللهم هالة يعني اللهم اجعلها هالة نفس الاستئذان ونفس الصوت قالت عائشة فغرت مجرد الصوت يذكره بها. والقسم استئذن يذكره بها. قالت فغر فقلت له وما تفعل بعجز حمراء الشدتين هلكت في الدهر ابدل الله خيرا منها - 00:18:04

ما هذا الكلف وما هذا الثناء؟ وما هذا الذكر المستمر فكر من؟ امرأة عجوز حمراء الشدتين تعيدها حمراء الشدتين كنهاية عن سقوط اسنانها لالسان لا يبقى في فمه الا حمرة لك - 00:18:36

فلا تفعل بامرأة سقطت اسنانها عجوز هلكت في الدهر ابدل الله خيرا منها اي تقصد نفسها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في خارج البخاري قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها - 00:19:01

امانة بي اذ كذبني الناس واعطتني اذ حرماني الناس. وواستبني بمالها لما منعني الناس. ورزقني الله منها الولد اذ ما لي اولاد النساء انظر الى هذا الوفاء الوفاء كثير الثناء عليها كثير الذكر لها تستحق ذلك - 00:19:24

هي تستحق ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير. ولم يكمل من النساء الا اربع خديجة ومريم وفاطمة وامرأة فرعون اربعة في ملابسين النساء منذ خلق الله ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اربعة فقط - 00:19:52

اربعة ملابسين لها الشرف انها تأخذ اجر كل مؤمنة بعدها الى يوم القيمة لها الشرف في ذلك. لانها اول من امنت مطلقا قبل ابى بكر الصديق لانها اول من علمت ببعثته صلى الله عليه وسلم - 00:20:22

وبانه نبه فامنت به فلها اجر كل مؤمن يأتي الى يوم القيمة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - 00:20:47

وهذه سنة الایمان وقال صلى الله عليه وسلم مؤكدا لهذه القاعدة ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه اول

من سن القتل ابن ادم الاول الذي قتل اخاه يحمل قفلها وتبعة - [00:21:11](#)

من كل رجل قتل ظلما الى قيام الساعة. ليه؟ هو اول من قتل واجتن القاتلون به فيحمل هذه السبعة كذلك الذي يسن الخير وينشر الدين والعلم والسنن في بلد ليس فيها شيء من ذلك - [00:21:42](#)

له اجر الدعاء الى هذا الدين الى يوم القيمة كذلك خديجة امنت به اذ كذبه الناس هي دي الودود صاحبة الدين المتنين الودود العروب المحبة لزوجها قال الله تبارك وتعالى - [00:22:05](#)

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. ثم ذكر صنفي النساء امام هذه القوامة ذكر صنفي النساء الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:22:31](#)

هو ده الصنف الاول واللاتي تخافون نشوزهن الصنف الثاني اعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. ان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الله كان عليا كبيرا انظر بعدما ذكر القوامة قال فالصالحات - [00:22:54](#)

اي اللواتي لا يهدرن قوامة الرجل ويطيعنا ويطعنن ازواجهن ووصفهن بذلك وفطر وقفهم بالفاء العاطفة التي تفيد التهديد مع سرعة المبادرة الصالحات ان يمثلن مباشرة اذا امر الزوج بالمعروف وفي قدر الاستطاعة - [00:23:19](#)

الصالحات قانتات اي صائعات لربهن والمرأة التي تعصي ربها سهل عليها ان تعطي زوجها كيف تطيع زوجها وقد نشدت على ربها لذلك ذكر اول صفة فيها تستقيم بقيمة الصفات فيها بعد ذلك. قانتات - [00:23:50](#)

حافظات للغيب بما حفظ الله النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية فسئل من خير النساء يا رسول الله قال التي اذا نظرت اليها سرتك واذا اقسمت عليها ابرتك اذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك. حافظات للغيب - [00:24:21](#)

اي لغيبة ازواجهن اذا غاب الزوج تحفظ ما له وتحفظ عرضه عاقبات للغيب اذا نظرت اليها قررت وهذا ليس المقصود به جمال الوجه انما المقصود به جمال النور فيه نساء يعشقن النك - [00:24:53](#)

لا يرى الرجل منهن الا تكشيرة الوجه تمثيرة الوجه الدائمة التي تتدى عن عدم الرضا اذا نظرت اليها فرطت دائمة البشر والابتسام اول ما تدخل عليها تشعر ان الدنيا كلها رجعت اليها وحازتها. وتظل قلقة الى ان - [00:25:16](#)

فاما ما عدت ارتاحت وسكت هو ده معنى اذا نظرت اليها فرطت واذا اقسمت عليها لا تحدثك في يمينك. ابدا مهما كان الذي حلف عليه شاقا عليها هي دي خير النساء - [00:25:46](#)

اللي هو يجمعها قوله صلى الله عليه وسلم للودود كثيرة الوتر دائمة البشر وسائل النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى عن المرأة التي ينبغي ان من هي قال وامرأة تعين زوجها على امر الاخرة - [00:26:13](#)

تعين زوجها على امر الاخرة هذه هي المرأة التي ينبغي ان يبحث الرجل عنها. يا ايها الذين امنوا ان من ازواجهكم واولادكم عدوا لكم عدو لكم المرأة التي ترهق زوجها وتنفعه وتضطره انه يعمل وردية واتنين وتلاتة ليقضي حاجته - [00:26:37](#)

وحدات الاولاد عدوة لزوجها عدو ضيعت عمر زوجها في طلب المال ويختبر الرجل اشد الامتحان. ويذل اعظم الذل ويصيبه الكمد انه بعد هذا المجهود الهائل لا تشكر المرأة ولا ترى ان الرجل فعل لها شيئا. ودائما متذمرة شاكية - [00:27:02](#)

يموت الرجل من الشمل امام هذا الصنف من النساء ضيعت عمره في طلب المال ثم هي لا تسكت ليس معنى العداوة انها تهك سلاح وتحارب. العداوة ان تصدق عن الذكر - [00:27:31](#)

ان تفضك عن العبادة. ان تصدق عن طلب الاخرة. ادي العداوة الحقيقة. لهذه العداوة. ان من ازواجهكم واولادكم تقدم الزوجة على الولد. عارف ليه انت عارف ليه لان الزوجة التي يكون لها شأنها ترضع اولادها هذه الخصلة الذميمة - [00:27:48](#)

دائمة التشدد والولد كثير الحنين لدموع امه الراجل بيطلع شغال مثل الطاحونة وهي قاعدة طول النهار والليل تبكي للولد وتقول له لم ارى معه يوما راح. شايطة معه الذل ولو - [00:28:16](#)

هناك طلبت الصلاة انا عايش عشانك انت. يقوم الولد يرى الام مضحية والراجل آا يذل الام مثل هذه الام لا تنجي ذريه صالحة انا عايش عشانك انت. يقوم الولد يرى الام مضحية والراجل آا - [00:28:32](#)

يذل الام مثل هذه الام لا تنجي ذرية صالحة الذرية منها تكون في الكفران مثلها تماما. هي الاصل والولد الفرع يبقى اول شيء يحرص المرء عليه في المرأة ان تكون ذات دين. وهذه الخصلة هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:52](#) فاظفر بذات الدين فرعاية الزوج هو من معنى قوله صلى الله عليه وسلم باللود و خصلة اخرى تدخل تحت هذا النعت الجميل. الودود كثير الود ما رواه الامام النسائي رحمة الله من حديث ابن عباس - [00:29:16](#) قال صلى الله عليه وسلم خير نسائكم من اهل الجنة الودود اللولد العؤود العقود وادي خصلة اخرى التي اذا غضب منها زوجها اخذت بيده وقالت له لا اذوق غمضا حتى ترضى. لا اذوق غمضا - [00:29:43](#) والغمض هو النوم اي لا انام ولا يجيئني من ام الا ان ترضى هي دي خير نسائنا من اهل الجنة ونفهم من كلمة من اهل الجنة ان المرأة اذا احبها زوجها في الدنيا هو عليه وسلم الودود - [00:30:13](#) و خصلة اخرى تدخل تحت هذا النعت الجميل الودود يسأله الامام النسائي رحمة الله من حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم خير نسائكم من اهل الجنة - [00:30:40](#) الودود اللولد العؤود العقود وهذه خصلة اخرى التي اذا غضب منها زوجها اخذت بيده وقالت له لا اذوق غمضا حتى ترضى. لا اذوق غمضا والظلم هو النوم اي لا انام - [00:30:59](#) ولا يجيئني من ام الا ان ترضى هي دي خير نسائنا من اهل الجنة ونفهم من كلمة من اهل الجنة ان المرأة اذا احبها زوجها في الدنيا كانت زوجته في الاخرة - [00:31:28](#) خير نسائكم من اهل الجنة الودود اللولد العقود. العقود اي التي نعود نفعها الى زوجها اذا كانت غنية انفقت على زوجها وعلى عيالها. العقود غنية تتفق على زوجها. ويدخل في قوله صلى الله عليه وسلم العود المرأة المدثرة - [00:31:48](#) التي لا تسلف معاش زوجها. لانها اذا اتلت المعاش استبدلها الزوج بميعاد اخر بمال جديد فهي اذا وفرت له كانما اعطته مالا لانها اذا اهدرت معاشه الزمتها بالنفقة. فاذا وفرت معاشه كانما اعطته مالا - [00:32:22](#) وهو ده العقود فرع على الودود هذا الصفة من اجمل الصفات الودود ولذلك لما تقرأ بعد هذا البيان قوله تبارك وتعالى ولله المثل الاعلى وهو الغفور الودود - [00:32:49](#) ودود طب المرأة تتعدد الى زوجها لانها تبتغي رضا ربها برضاء حتى ان الزوج قد يظلمها وقد يضرها وقد يهينها فتذهب اليه وهو المخطى. وهو الغلطان. تذهب اليه فتأخذ بيده وترضيه - [00:33:11](#) وتقول له لا اكتحل بغمض حتى ترضى. يعني تتعدد وهي المظلومة فهذا الود له طعم ومذاق وجمال الود من يستغني عنه له جمال وله رونق وله بهاء انما الود من يستغنى له طاعة - [00:33:41](#) رجل فقير بيتودد لغنى. الغني لا يكاد يقبل هذا الوتر. ليه؟ يقول لك محتاجني. يريد ماذا؟ يريد شيئا. يريد مساعدة انما اذا جاء الغني وتعدد الى الفقير فالفقير يسأل نفسه هذا الرجل لم يتعدد الي؟ وهو لا يحتاج لي - [00:34:10](#) لانه انسان نبيل لانه انسان شريف. لانه انسان حسن الخلق هذا هو الحر بين ود المستغنى وود المحتاج ولله المثل الاعلى وهو الغفور الودود. لماذا يتعدد اليك وهو مستغن عنك ولا يحتاج اليك وانت المحتاج اليه وجاءت ودود على صيغة فعل يعني كسيل الود - [00:34:35](#) لانه الرب الغفور الرحيم. المتفضل فهو يتعدد اليك برغم معاصيك. وبرغم انه لا يحتاج اليك فهذه الصفة الودود من افضل صفات النساء اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. الثناء الجميل - [00:35:05](#) وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فاول شرط في البحث عن خصوبة - [00:35:36](#) ان تكون الارض صالحة لوضع النطق. والصلاح انما يكون صلاح الدين اذا صلح دين المرأة زكت كل خصالها قل له خصالها. الصفات الاخرى التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام هي ايضا احد الصفات التي - [00:35:56](#)

لو بحثت عنها لم تكن اثما في بحثك. المال والجمال والحسب وهذا حديث ضعيف جدا اورده الامام ابن الجوزي رحمه الله في كتاب الموضوعات. بعض الناس يحتج بهذا الحديث وهذا الحديث يقول من تزوج امرأة لحسبها لم يزده الله الا ذلا. ومن تزوج امرأة لمالها -

00:36:20

لم يزده الله الا فقرا. وهكذا فهذا الحديث من جهة السندي لا يصح سند ساقط. ومن جهة المتن هو يعارض حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الصحيح تناهوا النساء لاربعة وهذا الحديث في الصحيحين لما لها ولجمالها ولحسبها -

00:36:51

وهنالك مبادنة ومعارضة صريحة بين هذا الحديث الصحيح وبين ذاك الحديث الذي ذكرنا ان سنته ساقط لكن الدين اجعله محور الارتكاز كما قلنا وانت تبحث عن المرأة اختر هذه الصفة الاخرى -

00:37:14

وهي ان تكون بكرها ان تكون بكرة لان للبكارية تأثيرا عجيبا لاستقرار الحياة والمرأة البت التي تتزوج تكون شديدة الوفاء لاول انسان يدخل في حياتها قال صلى الله عليه وسلم بعد ذكر ذات الدين تربت يداك -

00:37:37

وشربت يداك معناها تعلقت يداك بالتراب وتعلقت يداك بالتراب كنایة عن البركة. فكل خير من التراب كل خير من التراب والطين عبد الشيطان لا يعرفون هذه الحقيقة ابليس عليه من الله اللعنة المتلاحدة الى يوم القيمة -

00:38:07

فاس قياسا منكوسا معكوسا وهو يحاب الله تبارك وتعالى قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقتة من طين الصين مصدر كل خير والنار هي مصدر الدمار مصدر الخراب فانظر الى هذا الجاهل كيف قاس الشيء على نقيضه -

00:38:39

انما يقبل القياس اذا كان قياس النظير على النظير قياس النظير على النظير مقبول لكن القياس لا يستوي ابدا اذا كان معكوسا منكوسا الدين مصدر الخير والنماء والبركة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم له فاظفر بذات الدين بورك لك -

00:39:08

بورك لك ولا مانع ان يراعي الرجل بالثلاثة الصفات الاخرى لكن يجعل الدين هو محور الارتكاز. ذات دين جميلة افضل ذات دين جميلة افضل فان الجمال يرد ما في نفس الرجل -

00:39:35

فانت اذا اخترت المرأة الجميلة هذا يرد ما في نفسك حق لك. لكن تكون ذات دين تقول ذات حسب الاحزاب حسب يدل على كرم المحسد ننظر الاسرة تنظر للبيت والحسب مطلوب من العلاقة في الحسد لها اصل وتأثير في الفرع -

00:39:59

وهنالك حديث موضوع كذب على النبي عليه الصلاة والسلام وهو ايامكم وقد رأى الزمم قيل وما خضراء الدمم؟ قال المرأة الحسناء في المنيب السوء هذا الحديث كذب على الرسول عليه الصلاة والسلام. ما قاله ابدا. لكن لو اجرينا هذا الكلام ككلام حكمة وجدهناه سديد -

00:40:27

حضراء الذمم المرأة الحسناء في المنيب يعني ساعات تمشي على مستنقع تغلو انفك من ناسا هذا المستنقع ومع ذلك يلفت نظرك زهرة جميلة اللون خرجت في هذا المستنقع لا تراها في الارض الخصبة ولا الارض الجيدة ولا الماء العذب. انما رأيتها في هذا المستنقع -

00:40:54

فهذه المرأة الحكماء في المنيب احذرها وان كان ظاهرها الالتزام ليه لان طفولة هذه المرأة ضاعت يوم فتحت عينيها وجدت اباهما لا يصللي وجدت امها لا ترتدي الحجاب ربما وجدت اباهما يشرب الخمر ولا يعاقر النساء ربما وجدت -

00:41:22

تفوح من امها كل هذا اطبع عندها ورأته وغزت به في اهم فترات العمر وهي الطفولة ثم تداركها الله بلطفه فلما اختلطت بالفاضلات العفيفات بدأت تقلدهن. لكن على غش فلما تزوجها الرجل يحصل في البيوت عادة شجارات نزاعات. فترجع المرأة الى اصلها -

00:41:50

الشجاعة نرجع الى اصلها ثم تغضب وتترك بيت الزوجية الى بيت ابيها وابوها لا يعين على البر والتقوى. وامها ليست كذلك وتنشر عليك وهم يزيدون من نشوذها فلا تفتر يعني واحد يعترض عليه يقول ايه ذنب المرأة؟ طب الا انقذها مما هي فيه -

00:42:25

طب واحدة مسلا ملتزمة متنقبة بتراعي الله عز وجل. وفي بيت غير ملتزم. ودي بنت ملتزمة في وسط هذا المجتمع. انا نحن ما قلنا ابتداء بتحريم ان تتزوج هذا النوع من النساء -

00:42:53

لا ما قلنا هذا لا تزوجتها لكل امرئ نيته ولو صلحت هذه المرأة فذلك امر نادر والنادر لا يقاس عليها. النادر لا يقاس عليه. كلامنا كله

كلام اغليبي. كلام اغليبي فلا يعترض على هذه القاعدة الاغلبية برسال او اثنين او ثلاثة ان كان امرأة منيتها سوء وبعدين كانت من خير خلق الله. هذا استثناء - 00:43:10

والشاة لا يقاس عليه. انما نحن نقيس على الاعم الاغلب فكذلك الاعم الاغلب بالنسبة للبكار الاستقرار فالمرأة الوفية البت اذا صادفت رجلا نبيلا تأثرت به غاثة عسکر يحضر سيرته في مجرى حياتها - 00:43:36

وراعي اصلة المنبع وكرم المحسد ان هذا يعينك على الاستمرار في الحياة فلذلك الرسول عليه الصلة والسلام اقر ذكر فاقر لكن حصر على خصمة ذات الدين. تنكح المرأة لجمالها واحسبيها ولمالها. لا مانع ان - 00:44:00

تزوج الرجل المرأة لمالها وليس على الرجل غضاضة ان يستفيد بمال امرأته لكن احيانا الرجل لا يأخذ المال من امرأته لعلة عنده لكن اذا انتفت العلل لا غضاضة عليه ان يستفيد بمال امرأته. كما استفاد ابن مسعود بمال امرأته ومن قبله سيده - 00:44:24

هو سيدنا صلى الله عليه وسلم لما استفاد بمال قليل اذا كنت لا تخشى من امرأتك المن والاذى اقبل ريحتها طيب اذا كان الود بهذه المسابح وله كل هذا الثقل في استقرار الحياة الزوجية - 00:44:50

فكيف لي ان اعرف ان المرأة ودود وهذا الشيء لا يكون الا بالعشرة لا يكتشف الود وجميل الحصول الا بالعشرة اقول لك كما تعرف ان المرأة ولود تعرف انها ودود - 00:45:16

من اين علمت انها ولود بالنظر الى امها واختها وعمتها وخالتها فيندر ان تكون الام ولوها والاخت والعمه والخالة وهي تكون عقيمة. يندر قد تقع هذه الحالات لكن نادى. ومعروف ان الشاذ النادر لا يقاس عليه. انما يقاس على الاعم الاغلب - 00:45:38

فانت اذا اردت ان تتزوج فانظر اذا وجدت امها واختها وعمتها وخالتها كذلك يبقى ينطبع في انها ولود. كذلك اذا رأيت امها تحب اباها وتكرمه فاعلم ان ابنتها تكون مثلها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. ثبتت - 00:46:07

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا - 00:46:39

يرحمنا ربى ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاهما انت ولها ومولاها اللهم اغفر لنا هزنا وجدنا وخطأنا وعندنا فكل ذلك عندنا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثات - 00:46:59

وكل محدثة بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم - 00:47:23

وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. اه فان زواج الرجل من المرأة المقصود منه هو اقامة العبودية لله تبارك وتعالى. وقد ذكر ربنا عز وجل طلاق المرأة طلاق - 00:47:43

بائنا بینونة كبرى فقال تبارك وتعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره. خلاص طلاقت المرأة طلاقا بها. ثم رزقها الله بزوج اخر. قال عز وجل فان طلقها الزوج الآخر ايضا طلقها فارادت ان تعود الى زوجها الاول - 00:48:03

قال تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيما حدود الله. الاولاد ما لهمش دخل بالموضوع. انه يقول انا ارجع للمرأة الاولى علشان انا مخلف منها خمس اولاد او ست اولاد وعشان الاولاد يتربوا بيننا. اولاد يتربى بين - 00:48:27

رجل وامرأة لا يستقيان الله عز وجل ما القيمة؟ ما قيمته؟ ما قيمة هؤلاء الاولاد؟ لم يذكر الا شيء واحد فقط وهو ان ظن ان يقيم حدود الله. فإذا كان هذا في المرأة التي طلاقا بائنا فتزوجت ثم - 00:48:47

ثم تريد ان ترجع الى زوجها الاول اذا كان هذا في هذا الموضع فمن باب اولى ان يقيما حدود الله قبل ان تطلق هذا المقصود الاعظم من الزواج ان يقيم حدود الله. اذا الحياة الزوجية شركة بين الرجل والمرأة ليست مباراة - 00:49:07

المنتصر مغلوب. والمغلوب مغلوب. يعني الحياة الزوجية ليست مباراة المنتصر فيها مغلوب للمنتصر هو الذي سيمضي كلامه على

الآخر. خلي الرجل يمضي كلامه على المرأة ويطلقها وعنه اولاد اسرار خلي المرأة هي اللي في ايدها العصمة وهي اقوى من الرجل وطلقت الراحا، او احبت الراحا، او بطلقها، وبنهم اولاد فيهم، خسارة وقد لا تتزوج بعد ذلك - 00:49:27

فتتجرع المرأة المرأة يعني يمكن احيانا تطلب من زوجها الطلاق وهي متصرفة انها ستسعد لا الشقاء ينتظرها. اذا تقصدت من رجل صالح يتقي الله تبارك وتعالى. المنتصر مخلوق. ليه؟ لأن الخسائر بالجملة. اذا الحياة كلها الحياة الزوجية كلها قائمة على هذا الشعار. ان ظن ان - 00:49:55

حدود الله فالرجل لما تقدم لابنته او لاختك او لوليتك من لك عليها ولاية لا تقل له يشترط ان تعمل المرأة جنائية من اعظم الجنائيات في حق الاسرة - 00:50:23

حق الاولاد يبقى اي قضية تعرض لابد من النظر الى حكم الله عز وجل فيها لم ارى احدا حتى الان على مدار عشرين سنة امرأته تعمل نقاشته في هذا الحكم اتي لى بحجة - 00:50:41

الا ان تكون ضرورة ان يكون الرجل مرض ووقدت ولا احد يعيشه ولا يعاونه فتعمل المرأة لكن ينبغي في هذه الظروف ان ننظر الى
عمل المرأة وطبيعة عملها لكن لن يأتي احد بحجة قط - 00:51:02

لذلك كان النظر الى الكفاءة في الديانة مسألة في غاية الاهمية لكتاب الديانة لا تنظر الى الدين فقط الدين اولا وعليه كما قلنا قبل ذلك هات اي صفة من الصفات الاخرى لا بأس. ولكن اجعل الدين هو مناطق الامر - 00:51:23

المرأة التي تنسد على رقبها لا ينتظرك ترضيه فإذا كان الدين هو القاسم المشترك ما بين الرجل والمرأة فإنه لا يجوز لولي المرأة إذا تقدم الرجل اليه ليخطب ابنته او اخته - 00:51:40

ان يتهاون في هذا الشر قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي حسن الترمذى وغيره قال اذا جاءكم من تردون دينكم وخلقه فزوجوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير - 00:52:02

اعطني اذنك اذا تقدم رجل لابنته فراعي شبيئن - 00:52:22

ولا عليك ان تهمل بقية الطلاب. فانها فرع على هاتين قالت المرأة لابيها يا ابنت استأجرت القوي الامين القوي الامين. كل صفة تأتي بعد ذلك فهي فرع على هاتين - 00:52:54

القوي اي الرجل الذي يقوم بما يجب عليه تجاه المرأة من النفقه عليها ومن الدفاع عنها ومن اعفافها وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة اذ باع بـ القوة - 00:53:21

يصونها يأخذها من حسنات الاختلاط يسمح لها بالعمل في وسط الرجال يعرضها للنار - 00:53:46

والله تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا سوعوا انفسكم واهلكوا النار ما الذي يعرض امرأته للنار؟ احمق ليس يمينا وستعلمون من معنى الامانة انه ليس امينا لا يكون الزوج وفيما الا اذا كان قويا وامينا. قويا كما قلت يقوم باطعامها - 00:54:20

لماذا قوامون على النساء فيما فضل الله بعضهم على بعض. مجازفة فيها القوة - [00:54:52](#)

وبما انفقوا من اقوالهم فحق على المرأة ان تعيش مع زوجها في القائم وفي الحدة ولا تصالحه فوق ذلك. ابدا الاطعام بالمعروف والعترة بالمعروف هذا هو قوتك. وهذه طاقتك. فتعيش معه انفرد عنها ب الطعام وشراب وابتسم ومتعدة لها - 00:55:17

وقد كان الصحابي معاوية بن حيثن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما حق زوجة احدهنا علينا؟ قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها ولا تضرب الوجه ولا تقبح. ولا تهنووا الا في البيت. فاذا انفرد الرجل عنها - [00:55:52](#)

منكم الباءة والقيام بحق الزوج - 00:56:25

فليتزوج ومتى يعني لا احل له ان يتزوج انما عليك بالصوم. فانه له وجاء. فالمرأة عرفت انه قوي لما سقى لهما وانه امين. فقد ذكر المفكرون انه كان يمشي امامها وهي توجهه بالحصى - 00:56:48

ولكن هناك معنى اجمل وهو انه عليه السلام لما سقى لهما تولى الى الظل وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. انا فقير واحتج ان تنزل الي اي شيء - 00:57:16

فما سألهما اجرا هذه امانته الذي يعمل العمل لله لا ينتظر عليه الاجر الافضل هذا التشريف لطلب الاجر مضاد للاخلاص انت يا اخي الكريم انظر في هذه المشكلة انظر فيها وارجع امرأتك الى بيتها. والمرأة تتقي الله عز وجل والعيش مع زوجها على قدره - 00:57:41

تكلفه فوق طاقته. يقولون طيب اشترط عليك ان تعمل المرأة. وانا لا اريد فما هو الحب؟ اقول له هذا شرط فاسد لا قيمة له. ولا يجب عليك ان تنفذه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شرط ليس في كتاب الله فهو غافل وان كان باكثرا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:58:14

الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - 00:58:41